

غريب الحديث لابن قتيبة

هذي الأرامِلُ قد قصَّيَتْ حاجتَها ... فَمَنْ بِحاجة هذا الأرمِلِ الذِّكْرُ ... [28 / أ] .

وأما أصحاب الرأي فيرون الأرامِل من النساء دون الرجال هذا هو الذي يعرفه عوام الناس ويَقْصِدُون إليه في الوَصِيَّة وذلك لا يعرفه إلاَّ الخَوَاص والنِّسَم تقَع الفُتَيَّا على المَشْهُور المتعالم المعروف وعلى قَدَرٍ عِلْمٍ المُوَصِّي وطبقته في الناس ونِيَّتَه .
وسُئِل ابن عباس C عن رَجُل مات وأوصى بِدُزْنَةٍ أَتَجَزَّئ عنه بِقَرَّة فقال نعم ثم قال
وَمِمَّنْ صاحِبكم قيل له من بني رَباح فقال ومثي اقْتَدَنَت بنو رَباح البَقَر الى الابل
وَهَم صاحِبكم أي ذَهَب وهَمُّهُ فلم يجعل الفُتَيَّا ما يحتمله اللفظ عنده ولكنَّه قَصَدَ
بها الى الذِّبْيَّة ولو أنَّ رجلاً قال ثُلُثِي لمواليِّ لم يكن ذلك إلاَّ لمواليه
بالعِثَاقَة دون بني عَمِّه وقرايته وهم أيضاً مواليه قال ابن جرير وعزَّ : والنِّسَم خِفَّت
المَوالي من ورائي يَعمُني العَمَصِيَّة ولو قال لِلْغِلَامان لم يكن إلاَّ للذكور وقد تقول
العرب للجارية غُلَامَة قال الشاعر في وَصْف فَرَس له من الوافر ... تَهَانُ لها الغُلَامَةُ
والغُلَامُ

ولو قال للرجال لم يكن إلاَّ رَجُلًا قال الشاعر من المديد